فما استغفرتني اي بتبت توبة صحيحة بانا قلعت عن المعصية
لله وندمت عليها من حيث كونها معصية وعزمت ان لا اعود
اليها وردد تها ان كانت ظلامة الي اهلها او تحللت منهم
غفرت لك وان تكرر الذنب والتوبة منك مرارا في اليوم
الواحد ومن ثم ورد عنه صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر
اي تاب وان عاد في اليوم سبعين مرة وانما بهذا المثال الذي
هو النهاية في الكثرة على ان كرمه وفضله وعفوه ومغفرته
لا نهاية لها ولا غاية فذنوب العالم كلها مثل شيء عند حلمه
وعفوه اذ لو بلغت ذنوب العبد ما عسى ان تبلغ ثم استغفار
منها بالاستغفار غفرت له لانه طلب الاقالة من كريم والكريم
محل اقالة العثرات وغفر الزلات وقد طلب تعالى منا الاستغفار
ووعدنا بالاجابة في اي كثيرة من كتابه العزيز وما ذكرناه
من ان المراد بالاستغفار التوبة لا مجرد لفظه هو ما ذكره
بعضهم وهو الموافق للقواعد ما لنسبة الكبائر اذ لا تكفرها
الا التوبة بخلاف الصغائر فانها تكفر باجتناب
الكبائر والوضوء والصلاة وغيرها فلا بعد ان يكون الاستغفار
مكفرا لها ايضا وينبغي ان يحمل على ذلك ايضا ما قد بعضهم
جميع ما جاء في نصوص الاستغفار المطلقة بما في اتيال عمران من
عدم الاصرار فانه سبحانه وتعالى وعد فيها المغفرة لمن استغفر من
ذنوبه ولم يصر على ما فعل قال فتحمل نصوص الاستغفار المطلقة
كلها على هذا القيد انتهى نعم نحو استغفر الله اللهم اغفر لي من غير توبة

دعا

شروط التوبة

في الاستغفار طلب الاقالة من كريم

لا يكفر الكبائر الا التوبة

اللهم اغفر لي واستغفر الله دعا لا توبة

دعا فقد حكم من انه قد يجاب تارة وقد لا يجاب اخرى لانه الاصرار
قد يمنع الاجابة كما افاده معنى ما تقدم ان عمران السابق واخرج
ابن ابي الدنيا المستغفر من ذنب وهو مقيم عليه كالمستهزي
به قيل رفعه منكر ولعله موقوف على رواية ابن عباس
انتهى ويجاب بانه حجة وان فرض انه موقوف لانه مثله
لا يقال من قبل الراي وكل موقوف كذلك له حكم المرفوع
واخرج ابن ابي الدنيا مرفوعا بينما رجل مستلق اذ نظر الى
السماء والى النجوم فقال الى لاعلم انك لك ربا خالقا اللهم
اغفر لي فغفر له وبين خير الصحيحين ان عبدا اذنب
ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال الله عز وجل
علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي
ثم مكث ما شاء الله تعالى ثم اذنب ذنبا اخر فذكر مثل الاول
مرتين اخريين وفي رواية لمسلم انه قال في الثالثة قد غفرت
لعبدي فليعمل ما شاء اي ما دام على هذه الحالة كلما اذنب استغفر
ولم يصر واخرج ابو داود والترمذي ما اصر من استغفر
وان عاد في اليوم سبعين مرة فالاستغفار التام الكامل
المسبب عنه المغفرة هو ما قارن عدم الاصرار لانه توبة
نصوح واما مع الاصرار فهو مجرد دعا كما مر ومن قال
انه توبة الكذابين مراده انه ليس بتوبة حقيقة حالا فالما
يعتقده العامة لاستحالة التوبة مع الاصرار على ان من قال
استغفر الله واتوب اليه وهو مصر بقلبه على المعصية كاذب

حديث المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزي بربه

حكم من قال استغفر الله واتوب اليه وهو مص

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)